مفهوم الحضارة في القرآن الكريم وأثره في تشكيل هوية الأمة الإسلامية - أنموذجًا حضاريًا معاصراً

الدكتور عليرضا طبيبي (الكاتب المسؤول)
أستاذ، قسم القرآن والحديث، عضو الهيئة التدريسية في كلية المعارف والفكر الإسلامي ،
بجامعة طهران، إيران
tabibi.alireza@ut.ac.ir
مرتضى رحيم عبد الخالق
طالب دكتوراه تاريخ اسلامي، كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران إيران
mrtdyrhym373@gmail.com

The concept of civilization in the Holy Quran and its impact on shaping the identity of the Islamic nation - a contemporary civilizational model

Dr. Alireza Tabibi (Responsible writer)
Professor , Department of the Qur'an and Hadith , Faculty Member at the Faculty of Islamic Knowledge and Thought , University of Tehran , Iran
Murtada Rahim Abdel Khaleq
PhD Student , Islamic History , Faculty of Islamic Knowledge and Thought , University of Tehran , Iran

الملخص:-

يتناول هذا البحث تأثير المفاهيم القرآنية في بناء الحضارة الإسلامية، مع التركيز على كيفية تأصيل هذه المفاهيم في الحياة اليومية للأمة الإسلامية في العصر الحديث. يبدأ البحث بمناقشة مفهوم الحضارة في القرآن الكريم، وكيفية تأثيره في تشكيل الهوية الإسلامية عبر العصور. كما يتناول البحث تحليل الجوانب الاجتماعية والسياسية في القرآن الكريم، مع تسليط الضوء على القيم القرآنية التي تعزز العدل والمساواة، وتدعم روح التكافل الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يستعرض البحث التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في تطبيق هذه المفاهيم في العصر المعاصر، ويقترح سبلًا لتحقيق التقدم الحضاري من خلال استلهام القيم القرآنية. وأخيرًا، يعرض البحث نماذج معاصرة للحضارة المستوحاة من القرآن الكريم في مختلف مجالات الحياة.

الكلمات المفتاحية: الحضارة الإسلامية، المفاهيم القرآنية، الهوية الإسلامية، العدل والمساواة، التكافل الاجتماعي، التحديات المعاصرة، القيم القرآنية، التنمية الحضارية.

Abstract:-

This research explores the impact of Quranic concepts on the development of Islamic civilization, with a focus on how these concepts can be integrated into the daily life of the Muslim community in the modern era. The study begins by discussing the concept of civilization in the Quran and its role in shaping Islamic identity throughout history. It also analyzes the social and political aspects of the Quran, highlighting the values that promote justice, equality, and social solidarity. Furthermore, the research examines the challenges faced by the Muslim community in implementing these concepts in contemporary times and proposes ways to achieve civilizational progress by drawing inspiration from Quranic values. Finally, the study presents contemporary models of civilization inspired by the Quran in various aspects of life.

Key words: Islamic civilization, Quranic concepts, Islamic identity, justice and equality, social solidarity , contemporary challenges, Quranic values, civilizational development.

المقدمة:

تعد الحضارة الإسلامية من أعظم الحضارات التي شهدتها البشرية عبر تاريخها الطويل. فقد أسهمت في مختلف المجالات المعرفية، من علوم وفنون، إلى فلسفة وعمران، وأثرت في كل بقعة من بقاع العالم. من أبرز ما يميز الحضارة الإسلامية هو ارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم، الذي يعتبر المصدر الأساسي للتشريع والإلهام للأمة الإسلامية. يعتبر القرآن الكريم معجزة دينية وفكرية، يوجه الأمة نحو تحقيق حياة متوازنة تدمج بين الروحانية والتقدم المادي. لذلك، يمثل البحث في مفاهيم الحضارة القرآنية أمرًا أساسيًا لفهم كيفية تشكيل الهوية الإسلامية.

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على تأثير مفاهيم الحضارة القرآنية في بناء الهوية الإسلامية، مع التركيز على الجوانب الاجتماعية والسياسية، وكيف يمكن لهذه المفاهيم أن تساهم في مواجهة التحديات المعاصرة. كما يسعى البحث إلى استكشاف كيفية تطبيق هذه المفاهيم في الحضارة المعاصرة، وكيف يمكن للأمة الإسلامية أن تعيد بناء حضارتها استنادًا إلى القيم القرآنية التي أثبتت قوتها ومرونتها عبر العصور. لذلك، سيتم استعراض النماذج الحضارية المعاصرة التي استلهمت من القرآن الكريم وأسهمت في إثراء الفكر والحياة الإسلامية الحديثة.

يتناول البحث في المطلب الأول تعريفًا لحضارة القرآن الكريم وأثرها في تشكيل الهوية الإسلامية، مع دراسة القيم الأساسية التي تميز الحضارة الإسلامية، مثل العدالة والمساواة والعلم. كما يتم في المطلب الثاني تحليل الجانب الاجتماعي والسياسي للحضارة القرآنية، مع التركيز على تطبيق هذه القيم في المجتمعات الإسلامية الحديثة. وأخيرًا، يُختتم البحث بدراسة التحديات والفرص التي تواجه الأمة الإسلامية في تطبيق مفاهيم الحضارة القرآنية في العصر الحديث.

من خلال هذه المنهجية، يسعى البحث إلى تقديم صورة شاملة عن كيفية تكامل القيم القرآنية مع متطلبات العصر الحديث، وما يمكن أن تقدمه الأمة الإسلامية للمجتمع العالمي من خلال تبني مفاهيم حضارية قرآنية تتماشى مع تحديات هذا العصر. بذلك، يتم التأكيد

على دور القرآن الكريم في تشكيل حضارة قائمة على التوازن بين الروحانية والتقدم المادي، مما يعكس عمق تأثيره في بناء هوية الأمة الإسلامية الحديثة.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في كيفية تأثير المفاهيم القرآنية على بناء هوية الأمة الإسلامية في العصر الحديث، وكيف يمكن لهذه المفاهيم أن تساهم في مواجهة التحديات المعاصرة. يعاني العديد من المجتمعات الإسلامية من تحديات فكرية واجتماعية واقتصادية تؤثر في قدرتها على تطبيق المبادئ القرآنية بشكل يتماشى مع متطلبات العصر. ولذلك، يطرح هذا البحث تساؤلات حول كيفية الاستفادة من المفاهيم القرآنية لبناء حضارة معاصرة تتماشى مع التحديات الحالية، وكيفية تطبيق هذه المبادئ في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

أسئلة البحث:

١. ما هو تأثير المفاهيم القرآنية في بناء هوية الأمة الإسلامية؟

٢. كيف تساهم القيم القرآنية في تشكيل الجوانب الاجتماعية والسياسية في المجتمعات الإسلامية؟

٣. ما هي التحديات التي تواجه تطبيق المفاهيم القرآنية في العصر الحديث؟

٤. كيف يمكن استثمار الفرص لتعزيز دور الحضارة الإسلامية المعاصرة في ظل القيم القرآنية؟

٥. ما هي النماذج الحضارية المعاصرة المستوحاة من المفاهيم القرآنية وكيف تؤثر في المجتمعات الإسلامية الحديثة؟

أهمية البحث:

١. **الأهمية النظرية:** يتناول هذا البحث دور القرآن الكريم في بناء الحضارة الإسلامية وتأثيره في تشكيل هوية الأمة، مما يساهم في إثراء الدراسات القرآنية والفكرية المعاصرة. من خلال تحليل المبادئ القرآنية وتطبيقها في العصر الحديث، يُقدم

البحث إطاراً علمياً لفهم كيفية تطور المفاهيم القرآنية وتطبيقاتها في المجالات الحياتية المختلفة، مما يعزز الفهم النظري للتأصيل الديني في مواجهة التحديات المعاصرة.

٢. **الأهمية التطبيقية:** يوفر هذا البحث أفكاراً عملية تساعد صناع القرار في المجتمعات الإسلامية على تطبيق المفاهيم القرآنية في النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. كما يمكن أن يساعد هذا البحث في تطوير استراتيجيات تعليمية، اقتصادية، وثقافية قائمة على القيم القرآنية، وبالتالي تحسين الأداء الاجتماعي والسياسي في العالم الإسلامي المعاصر. من خلال تحليل التحديات والفرص المتاحة، يقدم البحث حلولًا قابلة للتطبيق لتعزيز دور الأمة الإسلامية في الحضارة المعاصرة.

أهداف البحث:

١. دراسة تأثير المفاهيم القرآنية في بناء هوية الأمة الإسلامية في العصر الحديث.

٢. تحليل دور القيم القرآنية في تشكيل الجوانب الاجتماعية والسياسية للأمة الإسلامية.

٣. استكشاف التحديات التي تواجه تطبيق المفاهيم القرآنية في الحضارة المعاصرة.

٤. تقديم حلول وفرص لتعزيز دور الحضارة الإسلامية المعاصرة استناداً إلى القيم القرآنية.

٥. دراسة نماذج حضارية معاصرة مستوحاة من المفاهيم القرآنية وكيفية تأثيرها في بناء المجتمعات الإسلامية الحديثة.

منهجية البحث:

سيعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي الوصفي، حيث سيتم تحليل النصوص القرآنية المتعلقة بالقيم الحضارية وتطبيقاتها في العصر الحديث. كما سيتم استخدام المنهج المقارن لدراسة النماذج الحضارية المعاصرة التي تأثرت بالمفاهيم القرآنية. سيتم جمع البيانات من مصادر متنوعة، تشمل القرآن الكريم، الكتب الفقهية والتفسيرية، المقالات

البحثية الحديثة، وكذلك الدراسات العلمية المعاصرة التي تناولت تأثير الحضارة الإسلامية في العصر الحديث. سيتبع البحث أيضًا المنهج الاستنتاجي لاستنباط الحلول والفرص الممكنة لتعزيز دور الحضارة الإسلامية المعاصرة.

المبحث الأول

مفهوم الحضارة في القرآن الكريم

المطلب الأول ـ تعريف الحضارة في القرآن الكريم:

الحضارة في القرآن الكريم ليست مجرد بناء مادي أو ثقافي بل هي بناء شامل يعكس تفاعل الإنسان مع الكون وفقًا لتوجيهات الله سبحانه وتعالى. في السياق القرآني، تعد الحضارة منظومة متكاملة تشمل القيم الأخلاقية، الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية التي تهدف إلى تحقيق العدل، الإحسان، والتراحم بين البشر، والقرآن الكريم يقدم رؤية شاملة عن الحضارة من خلال آيات تدعو إلى العمل الصالح، العلم، والتفكر في مخلوقات الله كوسيلة لفهم الكون بشكل أعمق. كما يظهر في القرآن أن الحضارة ليست مجرد سعي وراء التقدم المادي بل هي مسعى لتحقيق رفعة الإنسان روحًا وجسدًا، وتقديم نموذج للعدالة والمساواة بين الناس.

الحضارة القرآنية تركز على مفهوم "الاستخلاف" في الأرض، أي أن الإنسان هو خليفة الله في الأرض مسؤول عن عمارتها وتطويرها وفقًا لمبادئ الإسلام. كما أن القرآن يشير إلى أن الحضارة الحقيقية تقوم على الالتزام بالشرائع الإلهية التي تضمن التوازن بين الحقوق والواجبات، وتحقيق مصالح الإنسان والمجتمع، ومن خلال مفاهيم مثل "العدل"، "المساواة"، و"التعاون"، يقدم القرآن الكريم نموذجا لحضارة تسعى لتحقيق التوازن بين الروح والمادة، وتعمل على تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للإنسان بعيدًا عن الظلم والفساد[1].

الحضارة في القرآن الكريم هي مفهوم شامل يتجاوز البُعد المادي ليشمل الجوانب الروحية والأخلاقية التي تساهم في تشكيل مجتمع متكامل. وتعتبر الحضارة في الرؤية القرآنية جزءًا أساسيًا من رسالة الإسلام في تحقيق التوازن بين الجوانب الدينية والدنيوية، حيث لا

تقتصر على البناء المادي والاقتصادي فحسب، بل تشمل أيضًا بناء الإنسان وتوجيهه نحو الخير والعدل.

في القرآن الكريم، نجد أن مفهوم الحضارة يتداخل مع مفهوم العبادة، حيث يتم ربط النشاطات اليومية والعمل الصالح بخدمة الله تعالى وتحقيق العدالة والمساواة في المجتمع. فالحضارة، وفقًا للرؤية القرآنية، ليست مجرد مظاهر خارجية أو تقدم تقني، بل هي نمط حياة يعكس الأخلاق الإسلامية ويهدف إلى بناء مجتمع تسوده القيم الروحية، مثل الإحسان والتعاون والتسامح[٢].

الآيات القرآنية تقدم إشارات واضحة عن أهمية البناء الحضاري القائم على التوحيد، وتعليم الناس، والعمل الصالح، حيث يقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (البقرة: ١٦٤). هذه الآية تبرز العلاقة بين الإنسان والأرض كجزء من الحضارة التي يتعين على المسلم بناؤها بشكل يتماشى مع إرادة الله.

كما أن القرآن يشدد على أهمية العلم كعنصر أساسي في بناء الحضارة، حيث يُعتبر العلم أحد الركائز التي يعتمد عليها تقدم الأمة وتطورها. في هذا السياق، نجد الآية الكريمة في سورة العلق: ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق: ١-٥)، التي تشدد على ضرورة التعلم والبحث العلمي كوسيلة لتحقيق التقدم الحضاري في مختلف المجالات[٣].

بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر العدل من أهم الأسس التي تبني عليها الحضارة في القرآن الكريم. فالعدالة هي أساس بناء مجتمع مستقر ومتقدم، وتحث الآيات الكريمة على إقامة العدل بين الناس كما جاء في قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: ٥٨)

إذن، مفهوم الحضارة في القرآن الكريم يتعدى البُعد المادي ليشمل كل ما من شأنه أن يؤدي إلى بناء مجتمع متكامل، متوازن، وعادل. وهذا يبرز في الممارسات اليومية التي

توظف القيم الدينية والأخلاقية لتشكل حضارة إسلامية تتسم بالإنسانية، التقدم، والتوازن بين الدنيا والآخرة.

المطلب الثاني ـ الركائز القرآنية لبناء الحضارة:

تعد الركائز الأساسية التي يشملها القرآن الكريم من أهم العوامل التي تساهم في بناء الحضارة الإسلامية. هذه الركائز تشمل العلم، التوحيد، المعاملات الإنسانية، والعدالة الاجتماعية، حيث يشكل كل منها أساسًا لبناء مجتمع حضاري يقوم على القيم الأخلاقية والروحية التي يضمن القرآن الكريم ترسيخها في حياة المسلم والمجتمع الإسلامي ككل.

العلم:

يعتبر العلم أحد الأسس المحورية التي يعتمد عليها بناء الحضارة في القرآن الكريم. يُحث المسلمون على طلب العلم في جميع المجالات ويُنظر إلى العلم كوسيلة لتحسين الحياة وتطوير المجتمع(٤). في القرآن الكريم، نجد العديد من الآيات التي تدعو إلى التأمل والتعلم، منها قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: ١١٤)(٥). كما نجد في سورة العلق: ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق: ١-٥)(٦)، التي تؤكد على أهمية العلم والتعليم في بناء الفرد والمجتمع.

التوحيد:

التوحيد هو أساس العقيدة في الإسلام، وهو الركيزة التي يجب أن يبني عليها المسلم حياته الشخصية والاجتماعية. يُعد التوحيد مركزًا لبناء الحضارة الإسلامية، حيث لا يمكن إقامة مجتمع إسلامي عادل ومزدهر من دون الاعتراف بوحدانية الله تعالى. قال الله سبحانه وتعالى في سورة الإخلاص: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١)(٧)، هذه الآية تؤكد على أهمية التوحيد كعنصر أساسي لبناء المجتمع الإسلامي القوي والمستقر.

المعاملات الإنسانية:

في القرآن الكريم، تعتبر المعاملات الإنسانية أساسًا آخر من أسس بناء الحضارة. يشمل ذلك حسن التعامل مع الآخرين من خلال العدل، والإحسان، والرحمة. في القرآن الكريم

نجد الآيات التي تحث على التعامل الطيب مع الناس، مثل قوله تعالى في سورة النحل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: ٥٨)[٨]. هذه الآية تدعو إلى العدل في المعاملات والابتعاد عن الظلم، مما يعد حجر الزاوية في بناء مجتمع حضاري يتسم بالرحمة والعدالة.

العدالة الاجتماعية:

العدالة الاجتماعية هي من الركائز الأساسية التي يدعو إليها القرآن الكريم لبناء مجتمع حضاري قائم على الإنصاف والمساواة. حيث يشمل هذا الأمر توزيع الحقوق بشكل عادل بين جميع أفراد المجتمع، وتوفير الفرص المتساوية للجميع. قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: ٥٨)[٩]. هذه الدعوة تُظهر كيف أن العدالة تُعد من العناصر الأساسية لبناء حضارة متوازنة ومستقرة، حيث لا يكون هناك ظلم أو تفاوت طبقي بين أفراد المجتمع.

الإيمان بالله ورسوله:

الإيمان بالله ورسوله يشكل قاعدة أساسية في بناء حضارة إسلامية قائمة على القيم الروحية والأخلاقية. في القرآن الكريم، يُعتبر الإيمان بالله ورسوله بداية لتحويل الإنسان من كائن مادي إلى كائن روحي، مما يعزز من قدرة المجتمع على تحقيق التكافل والتضامن. قال الله تعالى في سورة آل عمران: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ (آل عمران: ٨٤)[١٠]. هذا النص يعكس أهمية الإيمان بالله ورسوله في تشكيل شخصية المسلم ومساهمته في بناء الحضارة الإسلامية وفقًا للقيم التي يدعونا القرآن الكريم إلى الالتزام بها.

إذن، بناء الحضارة في القرآن الكريم يرتكز على تلك الركائز الأساسية التي تضمن للفرد والمجتمع التوازن بين الدنيا والآخرة، وتحقق في النهاية مجتمعًا حضاريًا يسير في طريق النمو والتقدم الروحي والمادي.

المبحث الثاني

أثر مفهوم الحضارة القرآني في تشكيل هوية الأمة الإسلامية

المطلب الأول ـ الهوية الإسلامية وأثر الحضارة القرآني في تشكيلها:

يُعد مفهوم الهوية الإسلامية من القضايا المركزية التي تؤثر بشكل كبير على حياة الأمة الإسلامية، حيث يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الحضارة القرآني. في هذا السياق، يمكننا فهم تأثير الحضارة القرآني في تشكيل هوية الأمة الإسلامية من خلال الدور الذي تلعبه القيم الدينية والروحانية في بناء هذه الهوية، وتعزيز التكامل بين الفرد والمجتمع في إطار القيم الإسلامية.

الهوية الإسلامية ليست مجرد مجموعة من المعالم الثقافية أو الاجتماعية، بل هي هوية نابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. يتمثل أحد أبعاد الهوية الإسلامية في ارتباطها الوثيق بالعقيدة الإسلامية التي تقوم على التوحيد وعبادة الله سبحانه وتعالى، وهو ما يعكس جوهر الهوية التي تربط المسلم بالله. تؤثر هذه العلاقة الروحية بشكل أساسي في تشكيل هوية الفرد المسلم، مما يجعله يتمسك بالقيم القرآنية ويعيش بها في مختلف مجالات حياته. ومن هنا تأتي أهمية تفعيل الهوية الروحية في المجتمع الإسلامي الذي يساهم في مواجهة تحديات الحياة المعاصرة. كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: ٩)[١١].

تساهم القيم الإسلامية في تشكيل هوية الأمة الإسلامية عبر التأكيد على مفاهيم مثل العدل، والمساواة، والرحمة، والصدق، والتكافل الاجتماعي. في القرآن الكريم، نجد أن كل قيمة من هذه القيم تشكل جانبًا مهمًا في حياة الفرد والمجتمع المسلم، وتُعتبر أسسًا لبناء هوية إسلامية متكاملة. على سبيل المثال، يشير القرآن إلى أهمية العدالة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: ٥٨)[١٢]. كما أن الرحمة من أبرز القيم التي يجب أن تحكم علاقة المسلم بغيره، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (الأعراف: ١٥٦)[١٣].

تواجه الأمة الإسلامية العديد من التحديات المعاصرة التي قد تؤثر على هويتها، مثل التأثيرات الثقافية الخارجية، والاندماج في المجتمعات العالمية، والصراعات السياسية. ولكن من خلال العودة إلى القيم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم، يمكن أن تظل الأمة الإسلامية قوية في هويتها، قادرة على مواجهة هذه التحديات والتطور بما يتماشى مع المبادئ القرآنية. يعزز القرآن الكريم هذه الروح من خلال دعوته إلى التفكر والتأمل في الكون، وهو ما يمكن أن يعين الأمة على الاندماج في التقدم المعرفي والتكنولوجي مع الحفاظ على أصالتها الدينية. قال الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: ١١٤)[١٤]، مما يدل على أهمية العلم في تشكيل هوية الأمة وتقديم حلول للتحديات المعاصرة.

إذن، يمكن القول أن الهوية الإسلامية هي نتاج لتفاعل القيم القرآنية مع التحديات المعاصرة، حيث تُشكل هذه القيم الأساس الذي يعين الأمة الإسلامية على المحافظة على تماسكها واستمرارها في بناء حضارة حديثة قادرة على التقدم دون التفريط في هويتها الدينية والروحانية.

المطلب الثاني ـ الجانب الاجتماعي والسياسي في تشكيل الهوية الإسلامية:

القرآن الكريم، بوصفه المصدر الأول للتشريع في الإسلام، يلعب دورًا محوريًا في تشكيل الجوانب الاجتماعية والسياسية للأمة الإسلامية. فهو يقدم إطارًا دينيًا وقيميًا يشمل العدالة والمساواة، العناية بالفقراء والمحتاجين، وتنظيم العلاقات بين الأفراد والمجتمعات، مما يسهم في بناء مجتمعات إسلامية قائمة على مبادئ القيم العليا التي وردت في القرآن الكريم.

العدالة والمساواة:

تعد العدالة والمساواة من المبادئ الأساسية التي أكد عليها القرآن الكريم في بناء المجتمع الإسلامي. ففي التعامل مع الناس، سواء كانوا أفرادًا أو جماعات، يُحث المسلمون على تطبيق مبدأ العدالة في جميع شؤون حياتهم. قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: ٥٨)[١٥]. هذه الآية تبرز أهمية العدالة كشرط أساسي في العلاقات الاجتماعية والسياسية، حيث أن العدالة ليست فقط في حكم القضاة، بل في جميع المعاملات بين الأفراد، مما يشكل قاعدة

أساسية في بناء هوية المجتمع المسلم.

أما في ما يخص المساواة، فقد أكد القرآن الكريم على ضرورة معاملة الجميع على قدم المساواة، بغض النظر عن جنسهم أو أصلهم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣)[١٦]. هذه الآية تظهر أن التفاضل بين الناس لا يكون إلا بالتقوى، ما يعكس أهمية مفهوم المساواة في بناء مجتمع إسلامي متماسك ومتوازن.

العناية بالفقراء والمحتاجين:

الجانب الاجتماعي في الإسلام يُركز بشكل كبير على العناية بالفقراء والمحتاجين، وهو ما يعد من ركائز المجتمع المسلم. يُحث المسلمون في القرآن الكريم على إظهار الرحمة والإنفاق في سبيل الله، وأن يكونوا عونًا لمن هم في حاجة. قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (الذاريات: ١٩)[١٧]. هذه الآية تشير إلى أن ثروة المجتمع لا تقتصر على الأفراد الذين يمتلكونها، بل يجب أن يتم توزيعها بطريقة تحرص على مساعدة الفقراء والمحتاجين، بما يحقق التكافل الاجتماعي.

كما أن القرآن الكريم قد نظم العديد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي تضمن حقوق الفقراء مثل الزكاة والصدقات التي تُعتبر من الركائز الأساسية في تنظيم النظام المالي والاجتماعي في المجتمع الإسلامي. يقول الله تعالى في سورة التوبة: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ (التوبة: ٦٠). من خلال هذه الآية، يتم التأكيد على مسؤولية المجتمع الإسلامي تجاه المحتاجين، مما يعزز مبدأ العناية بهم كمكون أساسي من مكونات الهوية الإسلامية[١٨].

ولقد أسهمت القيم القرآنية في تشكيل المجتمعات الإسلامية الحديثة في مختلف مجالات الحياة. ففي الجانب السياسي، نجد أن القرآن الكريم دعا إلى بناء دولة قائمة على العدل، وتحقيق التوازن بين السلطة والحريات الفردية. كما نجد أن القيم القرآنية ساعدت في تشكيل مجتمع عادل يُعنى بحقوق الإنسان ويحترم حرياته، سواء في مجال العمل، الأسرة، أو الحقوق الاجتماعية. في هذا السياق، قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾

(الشورى: ٣٨)[١٩]. هذه الآية توضح مبدأ الشورى كوسيلة لإدارة شؤون الأمة، مما يعكس مفهوم الحكم الرشيد والمشاركة الشعبية في صنع القرار.

علاوة على ذلك، نجد أن الحضارة القرآنية دعمت العمل الجماعي والتعاون بين أفراد المجتمع، مشجعة على الوحدة والتضامن الاجتماعي. تُظهر قيم القرآن الكريم أيضًا ضرورة مراعاة مصالح الجميع، وعدم التفريط في حقوق أي فئة من فئات المجتمع. في هذا السياق، يقول الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣). هذه الآية تؤكد على ضرورة التلاحم والوحدة بين أفراد الأمة، بما يساهم في بناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة التحديات[٢٠].

إذن، من خلال استعراض الجوانب الاجتماعية والسياسية في القرآن الكريم، يتضح أن الحضارة القرآنية تقدم إطاراً متكاملاً لبناء المجتمعات الإسلامية الحديثة. من خلال العدل والمساواة، العناية بالفقراء والمحتاجين، وتنظيم العلاقات بين الأفراد، تسهم هذه القيم في بناء مجتمع إسلامي يعكس هويته الثقافية والدينية في العصر الحديث.

المبحث الثالث

نماذج حضارية معاصرة مستوحاة من المفاهيم القرآنية

المطلب الأول ـ الحضارة الإسلامية في العصر الحديث:

في هذا المطلب، نبحث في كيفية تأثير المفاهيم القرآنية في بناء الحضارة الإسلامية في العصر الحديث، مستعرضين بعض النماذج المعاصرة التي تجسد هذه المبادئ القرآنية في مختلف المجالات مثل التعليم، الاقتصاد، السياسة، والثقافة. الحركات الحضارية الحديثة التي تلتزم بالقيم الإسلامية المستوحاة من القرآن الكريم تُظهر كيف يمكن تطبيق هذه المفاهيم في عصرنا الراهن، مما يساهم في تقدم المجتمعات الإسلامية وتحقيق التوازن بين التقدم العلمي والحفاظ على الهوية الدينية.

تأثير المفاهيم القرآنية في التعليم:

من المبادئ الأساسية في القرآن الكريم التي تؤثر في بناء الحضارة الإسلامية هو العلم. منذ الآية الكريمة ﴿اقْرَأْ﴾ (العلق: ١)، يُحث المسلمون على السعي وراء العلم والتعلم. هذا

التأكيد على العلم كأداة رئيسية في بناء الحضارة قد انعكس في العديد من النماذج الحضارية المعاصرة. على سبيل المثال، الدول الإسلامية الحديثة مثل الإمارات العربية المتحدة وقطر وضعت التعليم على رأس أولوياتها، مع اعتماد الأنظمة التعليمية الحديثة التي تدمج بين العلوم الإسلامية والعلوم العصرية. في الإمارات، على سبيل المثال، يتم تنفيذ برامج تعليمية تستند إلى القيم الإسلامية التي تحث على المعرفة والتفكير النقدي، وذلك لتطوير جيل قادر على قيادة المجتمع في مختلف المجالات[٢١].

إضافة إلى ذلك، تقوم العديد من الجامعات الإسلامية حول العالم، مثل جامعة الأزهر في مصر والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، بتطوير مناهج تعليمية تجمع بين الدراسات الدينية والعلوم الحديثة، مما يسهم في بناء جيل متعلم ومتوازن.

الاقتصاد الإسلامي يُعد أحد أهم النماذج الحضارية المعاصرة المستوحاة من المفاهيم القرآنية. في القرآن الكريم، يتم التأكيد على مفاهيم مثل العدالة الاقتصادية، المساواة في الفرص، والحرمة الشرعية للممارسات الاقتصادية الجائرة. يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٨٨)[٢٢]. وتستند النماذج المعاصرة للاقتصاد الإسلامي، مثل البنوك الإسلامية، إلى هذه المفاهيم القرآنية لتطوير أنظمة مالية تحقق العدالة وتمنع الربا[٢٣].

الدول التي تعتمد على الاقتصاد الإسلامي، مثل المملكة العربية السعودية وماليزيا، وضعت أسسًا اقتصادية تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة مع مراعاة القيم الدينية التي تضمن العدالة المالية، مثل تحريم الربا وإيجاد آليات مالية تعتمد على المشاركة والتمويل الإسلامي. كما أن الشركات والبنوك الإسلامية التي تعتمد على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، مثل بنك البركة وبنك دبي الإسلامي، تعتبر نموذجًا حيًا لهذا التأثير القرآني في الاقتصاد[٢٤].

السياسة الإسلامية الحديثة تُبنى على المبادئ التي نص عليها القرآن الكريم، مثل العدالة، الشورى، وحقوق الإنسان. مبدأ الشورى، الذي يُعنى بمشاركة الناس في اتخاذ القرارات، هو أحد المبادئ القرآنية التي يتم تطبيقها في العديد من الدول الإسلامية. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨)[٢٥].

الدول الإسلامية الحديثة مثل تركيا وإندونيسيا تُظهر كيف يمكن للمفاهيم القرآنية مثل الشورى أن تؤثر على ممارسة السياسة. على سبيل المثال، في تركيا يتم تنظيم الانتخابات بشكل ديمقراطي يتماشى مع القيم الإسلامية من حيث احترام حقوق الإنسان وتوفير الفرص للمشاركة السياسية لجميع المواطنين. وفي إندونيسيا، تُعتبر الشورى مبدأ أساسيًا في صياغة السياسات الوطنية، حيث يتم التشاور بين مختلف الأحزاب السياسية والمجتمعات لضمان تحقيق العدالة والمساواة في جميع القرارات السياسية(٢٦).

من الناحية الثقافية، يُعتبر القرآن الكريم المصدر الأول للمبادئ التي تُعزز الهوية الثقافية الإسلامية. تُبرز العديد من الثقافات الإسلامية الحديثة، مثل الثقافة في المملكة العربية السعودية والمغرب، كيفية تأثير القرآن الكريم في الفنون، الأدب، والآداب العامة. في المملكة العربية السعودية، على سبيل المثال، يتم الاهتمام بتطوير الفنون الإسلامية التي تعكس القيم القرآنية في تصميمات العمارة، والموسيقى، والفن التشكيلي.

وفي المغرب، يتم تعزيز الهوية الثقافية الإسلامية من خلال الحفاظ على الفنون التقليدية، مثل الخط العربي، الذي يُعتبر وسيلة لتعليم الشباب المسلمين قيم القرآن الكريم وجماليات اللغة العربية. الثقافة الإسلامية في هذه النماذج تمثل توازنًا بين الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الابتكار في مختلف المجالات الثقافية(٢٧).

المطلب الثاني ـ التحديات والفرص في تطبيق المفاهيم القرآنية في الحضارة المعاصرة:

في هذا المطلب، سيتم تحليل التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في تطبيق مفاهيم الحضارة القرآنية في العصر الحديث، مع التركيز على الصعوبات التي قد تواجه المجتمعات الإسلامية في محاولة دمج القيم القرآنية مع تطورات العصر. كما سيتم استعراض كيفية مواجهة هذه التحديات، إلى جانب اقتراح حلول وفرص لتعزيز دور الحضارة الإسلامية المعاصرة بما يتماشى مع القيم القرآنية. ومن التحديات في تطبيق المفاهيم القرآنية في الحضارة المعاصرة:

١. التحديات الفكرية والثقافية: يُواجه العالم الإسلامي تحديات فكرية وثقافية كبيرة تتعلق بتفسير وتطبيق المفاهيم القرآنية في ظل المتغيرات العالمية السريعة. بينما يعتبر القرآن الكريم مرشدًا أساسيًا في بناء حضارة قائمة على القيم الإنسانية، إلا أن

بعض المفاهيم القرآنية قد تُمثل تحديًا عندما يُنظر إليها من خلال الفهم التقليدي أو حينما يتم تفسيرها في سياق العصر الحديث. مثلاً، قد يُعتبر تطبيق مفهوم الشريعة الإسلامية في بعض الدول الحديثة مصدراً للتحدي، خاصة مع التعددية الثقافية والاختلافات السياسية والاجتماعية السائدة في العالم المعاصر(٢٨).

من أجل مواجهة هذه التحديات، ينبغي أن يتم تبني مداخل تفسيرية معاصرة للمفاهيم القرآنية، ترتكز على الفهم العميق للنصوص القرآنية مع مراعاة السياقات المتغيرة. يمكن للمجتمعات الإسلامية الاستفادة من الاجتهاد الجماعي والتفسير التعددي للآيات القرآنية في ضوء التحديات الحديثة، مع التأكيد على القيم الإنسانية مثل العدالة والمساواة والحرية التي دعا إليها القرآن الكريم.

٢. التحديات الاقتصادية والتقنية: في العصر الحديث، تُواجه الأمة الإسلامية تحديات اقتصادية وتقنية، حيث تُهيمن الأنظمة الرأسمالية التي ترتكز على مبدأ الاستغلال والربا. على الرغم من أن القرآن الكريم يُحرم الربا ويحث على التجارة العادلة، فإن تطبيق هذه المبادئ في النظام الاقتصادي الحديث يمكن أن يكون تحديًا في ظل النظام المالي العالمي السائد(٢٩).

يمكن معالجة هذه المشكلة من خلال تعزيز الاقتصاد الإسلامي المبني على العدالة المالية والمساواة، وتوسيع نطاق البنوك الإسلامية التي تعتمد على التمويل الإسلامي البديل مثل المشاركة في الأرباح والخسائر. كما يمكن تفعيل تكنولوجيا مالية إسلامية لتسهيل المعاملات المالية التي تلتزم بالقيم القرآنية، مثل تطبيقات الدفع الرقمية التي تحترم القواعد الإسلامية في المعاملات المالية.

٣. الفرص التعليمية: التعليم يمثل أحد أبرز الفرص لتطبيق المفاهيم القرآنية في العصر الحديث. مع تطور التعليم الرقمي، يمكن استغلال التكنولوجيا لنشر وتعليم القيم القرآنية بشكل مبتكر. تتوفر فرص كبيرة لتطوير المناهج التعليمية التي تدمج القيم القرآنية مع العلوم الحديثة، مما يساهم في تربية جيل قادر على دمج المعرفة الدينية مع المعرفة العصرية في مختلف التخصصات(٣٠).

يجب تعزيز البرامج التعليمية التي تهتم بالتعليم الإسلامي المعاصر، وذلك عن طريق تحديث المناهج لتشمل موضوعات متعلقة بالقرآن الكريم وتطبيقاته في الحياة اليومية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إقامة منصات تعليمية عبر الإنترنت تتخصص في تدريس القرآن الكريم وقيمه بأسلوب يواكب تطورات العصر.

٤. الفرص السياسية والاجتماعية: في المجال السياسي، يمكن للمفاهيم القرآنية أن تساهم في بناء مجتمعات أكثر عدلاً واستقرارًا. قيم الشورى، العدالة الاجتماعية، والمساواة التي دعا إليها القرآن يمكن أن تشكل أساسًا لتطوير نظم سياسية إسلامية حديثة تأخذ في الاعتبار حقوق الإنسان والمشاركة الشعبية. في ظل الأوضاع السياسية المعاصرة، يمكن أن توفر هذه المبادئ القرآنية فرصة لإيجاد حلول فعّالة لأزمات سياسية واجتماعية في بعض الدول الإسلامية[٣١].

ينبغي تعزيز مفهوم الشورى في النظم السياسية الإسلامية الحديثة، وتطوير آليات المشاركة السياسية التي تُشرك جميع فئات المجتمع في صنع القرارات السياسية. يمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام تقنيات التواصل الحديثة لتعزيز الشفافية والمشاركة الشعبية، بالإضافة إلى بناء أنظمة قانونية تحترم الحقوق والحريات وفقًا للقيم القرآنية.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يمكن القول إن القرآن الكريم يقدم أطرًا حضارية متكاملة يمكن للأمة الإسلامية الاستفادة منها لبناء هوية حضارية متميزة في العصر الحديث. فقد أثبتت الحضارة القرآنية عبر العصور قدرتها على تقديم حلول عملية للتحديات التي تواجهها المجتمعات، مع الحفاظ على قيم العدالة والمساواة والحرية. هذا البحث أكد أن القيم القرآنية تمثل الأسس الراسخة التي يمكن أن تبني عليها الأمة الإسلامية حضارتها المعاصرة.

أخيرًا، يجب على الأمة الإسلامية أن تواصل سعيها نحو إعادة إحياء هذه الحضارة القرآنية، وأن تعمل على تطبيق مفاهيمها في حياتها اليومية، مستفيدة من الخبرات التاريخية والممارسات المعاصرة. إن الأمة الإسلامية قادرة على تقديم نموذج حضاري متوازن يتماشى مع القيم الإنسانية العميقة التي دعا إليها القرآن الكريم.

النتائج:

١. أثر المفاهيم القرآنية في بناء الهوية الإسلامية: أظهر البحث أن المفاهيم القرآنية تشكل الأساس الصلب لبناء الهوية الإسلامية، حيث تُسهم قيم مثل العدالة، المساواة، والتوحيد في تحديد مسار الأمة الإسلامية. القرآن الكريم لا يقدم فقط توجيهًا روحانيًا، بل هو مرشد عملي في جميع جوانب الحياة، من المعاملات الاجتماعية إلى الأنظمة السياسية.

٢. التحديات التي تواجه تطبيق المفاهيم القرآنية: تبين أن هناك تحديات فكرية وثقافية تواجه المجتمعات الإسلامية في تطبيق مفاهيم القرآن الكريم، مثل اختلاف التفسيرات، والتغيرات السياسية والاقتصادية العالمية. على الرغم من ذلك، توفر هذه التحديات فرصة لإعادة التفكير في كيفية تطبيق المبادئ القرآنية بشكل يتناسب مع التغيرات المعاصرة.

٣. أهمية العلم والتكنولوجيا في نشر الحضارة القرآنية: أظهر البحث أن التعليم والتكنولوجيا هما الأدوات الأكثر فاعلية في نشر القيم القرآنية وتطبيقها في العصر الحديث. إذ أن استخدام التكنولوجيا لتعليم وتوجيه الأجيال الجديدة يمكن أن يعزز من فهمهم للقرآن الكريم وتطبيقه في حياتهم اليومية.

٤. دور المجتمعات الإسلامية في بناء حضارة معاصرة: بين البحث أن المجتمعات الإسلامية قادرة على بناء حضارة معاصرة تستند إلى القيم القرآنية، مع الأخذ بعين الاعتبار التحديات المعاصرة. استخدام الشورى في السياسة، تعزيز العدالة الاجتماعية في الاقتصاد، والمساواة بين الأفراد في المعاملات الاجتماعية، كلها مفاهيم قرآنية يمكن تطبيقها في مجتمعات اليوم.

٥. الفرص المتاحة لتعزيز الدور الحضاري للأمة الإسلامية: تم التأكيد على أن هناك فرصًا كبيرة يمكن استثمارها لتعزيز دور الأمة الإسلامية في بناء حضارة معاصرة. من خلال إعادة فهم مفاهيم القرآن الكريم وتطبيقها في شتى مجالات الحياة، يمكن للأمة الإسلامية أن تلعب دورًا محوريًا في تحسين الواقع العالمي، خاصة في قضايا مثل التنمية المستدامة، تحقيق العدالة، وحماية حقوق الإنسان.

التوصيات:

١. إعادة تجديد التفسير القرآني: من الضروري العمل على تطوير فهوم معاصرة للمفاهيم القرآنية بما يتناسب مع المتغيرات التي يشهدها العالم اليوم. يجب أن تساهم هذه التفاسير في تعزيز الفهم الصحيح للأحكام القرآنية وتحقيق توازن بين النصوص الشرعية ومتطلبات العصر.

٢. تعزيز التعليم القرآني في المؤسسات التعليمية: ينبغي على الحكومات والمؤسسات التعليمية التركيز على تعليم القرآن الكريم بصورة تتماشى مع العصر، من خلال تطوير المناهج التعليمية التي تدمج القيم القرآنية مع المعارف الحديثة. إضافة برامج تعليمية تُعنى بتعليم الفهم العميق للقرآن وتطبيقه في حياة الأفراد.

٣. تشجيع الاقتصاد الإسلامي في الأنظمة المالية العالمية: من المهم تعزيز تطبيق المفاهيم القرآنية في الاقتصاد الإسلامي، مثل تحريمه للربا وتفضيله للعدالة في المعاملات المالية. يتطلب ذلك إنشاء أنظمة مالية تشجع على التمويل الإسلامي القائم على المشاركة في الأرباح والخسائر وتطبيق الشريعة في البنوك والمؤسسات المالية.

٤. تعزيز الشورى والمشاركة المجتمعية في السياسة: ينبغي أن يتم تبني نظام سياسي يعتمد على الشورى في اتخاذ القرارات، مع ضمان حقوق كافة الأفراد في المشاركة الفعالة في العمل السياسي. تفعيل الشورى يساهم في تعزيز العدالة والشفافية، كما يشجع على بناء مجتمع سياسي مستقر يسوده التعاون والتفاهم بين جميع مكوناته.

٥. توسيع استخدام التكنولوجيا لخدمة القيم القرآنية: يجب استخدام التكنولوجيا الحديثة كأداة رئيسية لنشر القيم القرآنية وتطبيقها في الحياة اليومية. من خلال تطبيقات الهواتف الذكية، منصات التعليم الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، يمكن نشر رسائل القرآن الكريم بشكل فعال، مما يساهم في توعية الأجيال الجديدة بالقيم الإسلامية وتطبيقها في مجالات حياتهم المختلفة.

هوامش البحث ومصادره

- إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. عبدالجليل، معتصم. "الإسلام وتطور الحضارة العربية." هدي الإسلام مج٥٩، ع٨ (٢٠١٥): ٥٨ - ٦٨.

٢. الحمزة، خالد بن أحمد مفلح. "فن الحضارة الإسلامية: مجالاته وباحثوه." أفكار ع٣٢٢ (٢٠١٥): ٩٠ - ٩٥.

٣. القاسم، عبدالحكيم بن عبدالله بن عبدالرحمن، و مبروك بهي الدين رمضان الدعدر. "الحضارة في القرآن الكريم: معالمها ومنزلتها." مجلة البحث العلمي الاسلامي مج١٨، ع٤٤ (٢٠٢٢): ١١ - ٥٤.

٤. الشماع، صالح. "البداوة والحضارة في القرآن الكريم." مجلة الآداب ع ٥ (١٩٦٢): ٢٢٣ - ٢٣٠.

٥. البهادلي، رحيم حلو محمد، و عباس جبير سلطان التميمي. "الحضارة الإسلامية في القرآن الكريم." مجلة المدونة مج٤، ع١٦ (٢٠١٨): ٣٩٤ - ٤٢٨.

٦. الالوسي، أحمد شفيق عرميط. "مقومات الحضارة في القرآن الكريم: دراسة عقدية." مجلة البحوث والدراسات الإسلامية ع٧٣ (٢٠٢٣): ٤٢٢ - ٤٦٠.

٧. حميدان، قاسم بشرى، و محجوب أحمد طه. "أسس بناء الحضارة فى القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية" رسالة دكتوراه. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، ١٩٩٩.

٨. القادري، جمال الدين بن أحمد. "منهج الحضارة الإنسانية فى القرآن الكريم." العقيق مج٢٩، ع٥٧،٥٨ (٢٠٠٥): ١١٥ - ١٤٠.

٩. أبو حسان، جمال محمود أحمد. "القرآن الكريم في موسوعة قصة الحضارة: عرض ونقد لما كتبه "ول ديورانت" تحت عنوان شكل القرآن." مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية مج١٧، ع١ (٢٠١٧): ٤٥ - ٥٨.

١٠. باسلامه، فاروق صالح. "أثر القرآن الكريم في الحضارة الاسلامية." مجلة مكة الثقافية ع ٣ (٢٠٠٨): ٣٠ - ٣٥.

١١. عدلاوي، علي. "من معالم الحضارة فى القرآن الكريم: عوامل النصر والهزيمة فى سورة الإسراء الكريمة." مجلة المعيار مج٢٤، ع٥١ (٢٠٢٠): ٣٦ - ٥٦.

١٢. الندوي، سعيد محمد أيوب الأعظمي. "إنسان الحضارة في حضارة الإنسان." البعث الإسلامي مج ٤٩، ع ٢ (٢٠٠٣): ٣ - ٨.

١٣. البوطى، محمد سعيد رمضان، و جاك صبري الشماس. "منهج الحضارة الإنسانية في القرآن." مجلة نهج الإسلام مج ١٦، ع ٦٠ (١٩٩٥): ١٠٤ - ١١١.

١٤. البوطى، محمد سعيد رمضان، و محمد بن عبدالكريم مراح. "منهج الحضارة الإنسانية في القرآن." مجلة الأمة مج ٦، ع ٧٢ (١٩٨٦): ٦٤ - ٦٧.

١٥. سليمانى، زهرا، و أصغر منتظر القائم. "المنهجية الحضارية فى القرآن الكريم: دراسة حالة الولاة الحضاريون فى القرآن الكريم." أوراق ثقافية: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية مج٣، ع١٢ (٢٠٢١): ٩٠ - ١١٢.

١٦. الأبيض، أشواق حسن علي. "المنظومة المتكاملة في بناء الحضارة الإنسانية في القرآن الكريم." أبحاث مج١٠، ع١ (٢٠٢٣): ١٥١ - ٢٠٥.

١٧. أولو، فريدة. "الخطاب الجمالي في القرآن الكريم وأثره في بناء الحضارة والعمران." مجلة الكلمة س٢٥، ع٩٩ (٢٠١٨): ٩٦ - ١٢٠.

١٨. القاضي، محمد. "دور القرآن الكريم في بناء الحضارة الإنسانية." مجلة الفكر الإسلامي مج١٢، ع٤٦ (٢٠٢٠): ٥٠ - ٧٥.

١٩. الدوسري، صالح. "الحضارة الإسلامية بين التنظير والتطبيق في القرآن الكريم." مجلة دراسات إسلامية مج٤٥، ع٦ (٢٠١٩): ١١٥ - ١٣٠.

٢٠. الطيب، محمد زين العابدين. "العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم وأثرها في تشكيل الحضارة الإسلامية." المجلة الإسلامية للدراسات الاجتماعية مج٣١، ع٢ (٢٠١٨): ٩٠ - ١٠٥.

٢١. محمود، أحمد عادل. "القيادة الحضارية في القرآن الكريم: دراسة تطبيقية." مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية مج٦، ع٩ (٢٠٢٢): ٢٠٥ - ٢٢٠.

٢٢. التميمي، عباس جبير. "الآيات القرآنية وأثرها في تطوير مفهوم الحضارة الإسلامية." مجلة آفاق الفكر مج٢٩، ع١٠ (٢٠١٧): ٤٥ - ٦٠.

٢٣. مكي، إبراهيم عبد الله. "أثر القرآن في تعزيز ثقافة العدالة والمساواة في الحضارة الإسلامية." مجلة الثقافة الإسلامية مج١٤، ع٣ (٢٠٢١): ٣٠ - ٥٠.

٢٤. الهاشمي، عادل. "الحضارة الإسلامية والمفاهيم القرآنية: تحليل دلالي." مجلة الدراسات القرآنية مج٢، ع٦ (٢٠١٩): ١٥٠ - ١٧٥.

٢٥. زهران، طارق. "البناء الحضاري في القرآن الكريم: دراسات في النصوص والأبعاد." مجلة العالم الإسلامي مج١٢، ع٤ (٢٠١٦): ٧٧ - ٨٩.

٢٦. الفرا، ناصر. "أبعاد الحضارة القرآنية في عصرنا الحديث." مجلة الفكر الحضاري مج٢٣، ع١١ (٢٠٢٠): ١١٢ - ١٣٠.

٢٧. حسان، أحمد عبد الله. "العدالة الاقتصادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء الحضارة." المجلة الاقتصادية الإسلامية مج١٤، ع٦ (٢٠٢١): ١٠٢ - ١١٨.

٢٨. الأسدي، حسين. "القرآن الكريم والمجتمع المدني: دراسة في مفهوم الحضارة." مجلة الفكر الإسلامي المعاصر مج١٨، ع٧ (٢٠١٩): ٨٧ - ١٠٠.

٢٩. الصالح، يوسف. "مفهوم الإنسان في القرآن الكريم وأثره في بناء الحضارة." المجلة الفكرية المعاصرة مج٢٥، ع٨ (٢٠٢٠): ١٤٥ - ١٦٠.

٣٠. أبو بكر، يوسف. "الحضارة الإسلامية من منظور قرآني: المفاهيم والتطبيقات." مجلة الدراسات الثقافية مج١١، ع٥ (٢٠٢١): ٩٢ - ١٠٨